ويصدرون .

قال وبلادهم بلاد زرع وضرع وبر وبحر ولهم متاجر مربحة وواصلهم إلى الهند لا ينقطع وبلادهم ما بين العراق والحجاز ولهم قصور مبنية وآطام علية وريف غير متسع إلى ما لهم من النعم والماشية والحاشية والغاشية إلا أن الكلمة قد صارت بينهم شتى والجماعة متفرقة .

وقد سبق الكلام على بلادهم مستوفى في المقالة الثانية عن الكلام على المسالك والممالك .

قال في التعريف ورسم المكاتبة إلى كبرائهم السامي بالياء .

والعلامة الشريفة أخوه ثم ما دون ذلك لمن دونهم .

واعلم أنه في التثقيف قد جمع بين عرب البحرين وعرب البصرة وما والى ذلك وجعل المكاتبة إليهم على ثلاث مراتب .

المرتبة الأولى من يكتب إليه السامي بالياء والعلامة الاسم وذكر أن بها يكاتب أميرهم وسماه حينئذ صدقة بن إبراهيم بن أبي دلف وأن تعريفه فلان بن فلان .

وذكر في رتبته في المكاتبة يومئذ محمد بن مانع وأخوه حسين بن مانع وعلي بن منصور .

المرتبة الثانية من يكتب إليه السامي بغير ياء والعلامة الاسم .

وذكر منهم بدران بن مانع رومي بن أبي دلف زين بن قاسم يوسف بن قاسم سعيد بن معدي راشد بن مانع عيسى بن عرفة ظالم بن مجاشع إسماعيل ابن صواري كلبي بن ماجد بن بدران مانع بن علي مانع بن بدران .

المرتبة الثالثة من يكتب إليه مجلس الأمير والعلامة الاسم .

وعد منهم جماعة وهم عظيم بن حسن بن مانع موسى بن أبي الحسن سعد بن مغامس زيد بن مانع هلال بن يحيى معمر بن مانع محمد بن خليفة .

قلت وحاصل ما ذكره في التعريف والتثقيف أن جملة المكاتبة إليهم لا تجاوز المراتب الثلاث المذكورة والكاتب يستخبر أخبارهم في المقدار وينزل كل واحد منهم على قدر مرتبته من ذلك كما في الأسماء المتقدمة الذكر